وما يسطرونه. وفي المحكم بسنده الى عبد الله بن سعيد قال بلغنا أن لما عرضت حروف المعجم
على الرحمن تبارك اسمه وتعالى جده. وهي تسعة وعشرون حرفا تواضع الألف من بينها
فشكر الله له تواضعه فجعله قائما أمام كل اسم من أسمائه تعالى. قال الجعبري والقياس
أن يكون لكل حرف منها شكل لكنهم شركوا بينها على حد المشتركات فرجعت الى سبعة عشر
شكلا يأتلف وصلا وفصلا ويختلف وانقسمت الى عديم النظير وماله نظير واحد او متعدد
فاحتاجت الى تمييز والنقط أقل. فالمتوحد يستغنى عن النقط بنصه والذي له نظير واحد
يميز بنقطة. والمتعدد يميز بتعدد النقط الى اقل الجمع. فالمنقوط يسمى معجما اي مزال
العجمة. وكذا المهمل أيضا لأنه ترك لعلامة في المنحصر علامة. اهـ ببعض اختصار {قال}
في فتح الرحمن بشرح مورد الظمآن. وتحقيق ذلك أن للشيء وجودا في الأعيان
ووجودا في الأذهان ووجودا في العبارة ووجودا في الكتابة. فالكتابة تدل على العبارة
وهي على ما في الأذهان وهو على ما في الأعيان. واذا كان الخط دليلا على العبارة وهي
منحصرة في تسعة وعشرين حرفا اقتضت الدلالة ان يكون لكل حرف منها شكل يخصه
ولا مدخل للام ألف اذ هو حرف تركيبي لكنهم اهملت الهمزة من الشكل لكثرة خروجها عن
حالها. اما بالإبدال المحض واما بالامتزاج واما بالحذف فاستغنى عنها بما تؤول اليه
في التخفيف واهملوا المحذوفة فيه ورسموا المبتدأة الفا والى ذلك اشار ابن معطي رحمه الله تعالى بقوله

وكتبوا الهمز على التخفيف . وأولا بالألف المعروف

ثم شركوا في بعض الصور حرفان وفي بعض ثلاثة وفي بعض خمسة. فالأول أشكال حروف
طرفصع ونظائرها المعجمات. والثاني شكل الجيم وتاليبه اي الحا والخا. والثالث
شكل حروف ثبتني فانتقص بالتشريك في الأول سبعة لأجل تمييزها بالإعجام
وهي الشين والظا والزاي والقاف والضاد والذال والغين وفي الثاني اثنان وفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)